بما معك فقال اهل بالى ما يقاتلون في الصفوف الا بالحيل يعنى
ان سرت انت وعسكرك في اول الجيش حملوا في اخر الجيش واذا
اتيت اليهم ينهزمون غير بعيد وان اخر الجيش حملوا في اول الجيش
ولا انظر وكم ينهزمون غير بعيد وهذا مكرهم وفعالهم وانتم تعرفون
ماذا تفعلون فقال الامام احمد نحن نكيدهم بمكيدة فلما كان الصبح
قال الامام للامير ابوبكر وللامير مجاهد وابنما نور وجمال
الدين ابن الجراد وداخ وضم لهم ستين فارسا وقال لهم سيروا
في اول الجيش ولا تلتفتوا بوجوهكم الا من جاكم فقاتلوه وانتم
سائرين ولا تعينونا ولا نعينكم وقال لمن في الجيش تكونوا معي
في الساقة فلما اصبح سار الامير واصحابه في اول الجيش والغنائم
والرقيق والمواشي والزرب ساروا من ورائهم والامام سار وراء
الغنائم بجيوشه وقد تهيؤوا للحرب ووصلوا الى طرف المواشي ولا
عند الامام خبر عن الكفرة ولا لهم علم اين بانوا الا وقد خرجوا الكفرة
مثل الجراد وقد افترقوا اربعة فرق وتقدم بطريق الى الامير
ابوبكر مع جيوشهم واقتتلوا ساعة وصد فهم المسلمون ضربا و
طعنا وحمل الامير ابوبكر وحمل اصحابه بقلوب ثابتة فانهزمت الكفرة
وقتل بطريقهم سلمون قتله احمد دين اخو الامير مجاهد وقتل بطريق *بطريق*
بق اخر قتله الامير ابوبكر وقتل ناس من الكفرة وانهزم الاخرون *بطريق*
**قال الراوي** واما ما كان من الامام وجيوشه فلم *ناس*
يكن لهم علم بالامير ابوبكر وما جرى له فبينما هم يسيرون واذا
بالثلاثة الفرق من الكفرة قد خرجوا عليهم وصفوا جيوش الكفرة
وعبوا عساكرهم ورجالهم وكان بطريقهم سيم ابن وتاج جان
اخو وتسن سجيك قد كان نزل الى عند السلطان محمد واسلم وحسن

اسلامه



اسلامه واكرمه السلطان محمد واعطاه بلد اكوز سنج وولاه اكوز سنج
وامره السلطان محمد على جيوش المسلمين الى ارض بالى فسار حتى وصل
بالى ونهبها واخربها واجتمعت عليه جيوش النصارى وتقاتلوا وكانت
الدائرة للكفرة على المسلمين فانهزم المسلمون وقتل منهم خلق كثير وا
اسر وتاج جان واوقفوه بين يدي الملك الحبشة نادو ابو الملك
الان وتاج سجيك وهو مكتوف فشفع له اخوه وتسن سجيك فخلاه
الملك له وهو كثير الحرمة عنده لانه كان كالوزير عند الملك ونصره كرها
وقلبه مطمئن بالايمان وولاه الملك ايضا ارض بالى وقام ببالى و
استقوى ملكه واشترى الخيل وكثر جنده واطاعوه العسكر فيوم
من الايام قال لبطارقة بالى تجمعوا اليوم لخبر جاء من عند الملك فاجتمع
*بطريق* البطارقة من جميع ارض بالى وكان عددهم ستون بطريقا وكل بطريق منهم
يملك كثيرا من الخيل واجتمعوا بين يديه يخبولهم فرح قال لهم ادخلوا
البيت لنشرب الخمر فدخلوا البيت وجلسوا واتاهم خمر عتيق من الخمور
المسكرة فشربوا فلما سكروا البطارقة استشار فيهم صاحب له اسمه
دلبليسوس وكان دلبليسوس يومئذ نصرانيا وبعد اسلم واستشهد
في بالى مع اورعي صبر الدين ابن عم السلطان محمد **قال الراوي**
فقال سيم ابن وتاج جان لصاحبه المذكور الان ايش نفعل بهم الحمد لله
قد وقعوا في ايدينا قال دلبليسوس نشدهم كتافا ونذبحهم ذبح
الغنم فلما سكرت البطارقة امر وتاج جان صبيانه وقال لهم ادخلوا
عليهم البيت واربطوهم وشدوهم كتافا واذبحوهم على باب البيت
بالاجمع ذبح الغنم وخذ واخيولهم وعددهم وارسل مبشرا الى
عند السلطان محمد والسلطان محمد يومئذ في زكر من بر سعد الدين
وهو يقول له اني عبدك فعلت بالكفرة وغدرت بهم واخذت

Copyright © King Saud University